

0047.02.0435

A Speech by Ibrahim ad-Daqqaq

A printed copy of a speech written by Ibrahim ad-Daqqaq to be delivered during a celebration at An-Najah National University in 1978 but he did not deliver the speech due to an organisational mishap. In his speech, ad-Daqqaq condemns the Camp David Accords and reasserts the Palestinian red-lines.

حضرات الاخوات والاخوه .

يطيب لي وانا اقف بينكم في مؤتمركم هذا ان اوجه التحية لهذه المدينة المناضلة ممثلة بمجلسها البلدي ، هذه المدينة التي ضربت امثالا رائعة في نضالاتها منذ الاحتلال العثماني حتى يومنا هذا ، واصبح جبلها يحمل اسم جبل النار بجداره ، وانا لنأمل ان يعم السلام ربوع هذه الارض لتحولوا هذا الجبل بارادتكم الفاعلة الى جبل للنور والمعرفة والسلام .

واحبي هذه الجامعة الفتية عمدة ومدرسين وطلابا واتقدم بالشكر الجزيل لمجلس طلبتها الذي رعى هذا الاجتماع مع مجلس بلدية المدينة ليمل تعبيرنا الواضح في رفض التامر على شعبنا الى ذروته .
ايها الحفل الكريم :

ان الاحداث التي تسارعت على الساحة العربية منذ عام مضى ووصلت الى ما وصلت اليه اليوم قد اثاحت لنا ، نحن الشعب الفلسطيني ، ان نحلل وندرس ما يخبأ لنا من تأمر على حقوقنا الوطنية من قوى الشر والتخلف ، وان نمل الى قناعة تامة بان اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصري الاسرائيلي التي طيخ في واشنطن في تحد كامل لجميع القيم العربية النضالية ما هي الا نتيجة منطقية للسياسة التي سار عليها السادات منذ ان بدأ عده الشنازلي ببدء معاربة الشيوعيه ، ومعاداة الاتحاد السوفياتي ، وتسليم اوراق القضية التسعة والتسعين للولايات المتحدة الاميريكيه ، ومعاربة حركة التحرر العربي ، ومعاداة الحركة الوطنية المصريه وانتهاء بتكره للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

ان هذه السلسلة من التنازلات ~~التي~~ ^{التي} اصيحت درسا نعيه جيدا ، واصبح واجبا علينا ان نحدد بالمقابل الاساليب التي تملح لمواجهة هذا التوجه الخطير المكرس للاعتداء على قضيتنا وعلى مجمل حركة التحرر العربي والعالمي .
وقد تدارس مجمع النقابات المهنيه في اجتماعه الموسع والذي عقد بتاريخ ٧٨/١٠/٢٠ وخضرت مجالس نقابات المحامين والمهندسين والاطباء واطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين الزراعيين هذه القضية وخلص الى ما يلي :-

- ١- رفض وادانة مجمل مقررات كامب ديفيد وما تفرع عنها من بروتوكولات ورسائل وشائق وتفسيرات من كافة الاطراف المشاركه فيها ، واعتبارها مؤامرة على الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .
- ٢- رفض مشروع الاداره الذاتيه ودعوة جميع قطاعات الشعب الى الوقوف ضده واعتبار المشاركة في الانتخابات المنوى اجراؤها وسيلة للالتفاف حول ارادة هذا الشعب في رفضه لهذه الاداره لانها تشكل تكريسا للاحتلال وافغاء الشرعيه عليه وبالتالي طعنا للاماني الوطني .

٣- ان الشعب الفلسطيني وحدة لا تتجزأ من الداخل والخارج ، وشعبنا الفلسطيني في الداخل جزء من منظمة التحرير وهي وحدها الممثل الشرعي له وصاحبه الحق في النطق

باسمه .

٤- ادانة محاولات تجزأة الشعب الفلسطيني وتجزأة تمثيله وادانة جميع

الجهات التي تتأمر على وحدة هذا الشعب في الداخل والخارج .

٥- شجب الدور الأمريكي المشبوه في اخراج هذه المؤامره ومحاولة تنفيذها

بما يتعارض وحقوق الشعب الفلسطيني وحركة التحرر العربي والعالمي .

٦- تاييد مقررات مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الصادره في دمشق ومطالبه

مؤتمر القمه المنوى عقده في بغداد بتبني هذه القرارات وتنفيذها بروح

المسؤوليه القوميہ والمصريه .

٧- مطالبه الدول العربيه التي اعلنت عن رفضها لمقررات مؤتمر كامب ديفيد

وعلى الاخص المملكة الاردنيه الهاشميه ، بتطبيق موقفها عن طريق نبذ

الدور الأمريكي وثوثيق علاقاتها مع الدول الصديقه (استراتيجية)

ان الامبرياليه والرجعيه واسرائيل /تقف ايها الاخوات والاخوه/ جبهة واحدة

متراصة في وجه تطلعاتنا المشروعة وحقوقنا الوطنيه والتي اقرها المجتمع الانساني ،

ولا بد لنا ان اردنا لحقوقنا المشروعة ان نتحقق /من رص جميع مفوقنا في تجمع شعبي

كبير/ يضم في صفوفه جميع القوى ذات المصلحة الحقيقيه في احباط مقررات كامب

ديفيد وافشال مخطط الادارة الذاتية ، وحتى يتم ذلك فان من واجب هذه القوى /ان

تلتقي على برنامج واضح المعالم /لحمته/ وسداه افشال هذه المؤامره الجديده .

ولا بد لنا في تجميعنا لهذه القوى ان نبعد بحسم وحزم /جميع القوى ذات الارتباطات

المشبوهه/ وذات التطلعات المتعاطفه مع الادارة الذاتية /وان تكشف اقنعة رفضها

الكاذبه لمقررات كامب ديفيد/ والتي تبغى من خلاله /ان تجد لنفسها مكانا في الصف

الوطني/ لتبرر لنفسها انها تنطلق من ارضيه وطنيه/ وتزين للقوى الوطنيه انها تخلت

عن انتماءاتها السابقه .

ان فترة احد عشر عاما من الاحتلال الاسرائيلي قد خلقت طبقة من المنتفعين من

هذا الاحتلال /والمعاملين له/ والعاملين تحت لوائه /ومن اجل تخليده/ عن طريق الادارة

الذاتيه . وليس هذا غريبا تحت الظروف الموضوعيه التي عاشها شعبنا /فلقد سبق

وافرزت ظروف احتلالات سابقة لهذه الارض الطيبة فئات مثيله لا زلنا حتى يومنا هذا /

نعاني منها ومن انتماءاتها ومسالحيها سواء كانت في داخل الارض المحتلة او خارجها .

وما دمننا نؤمن بحق ، بان شعبنا الفلسطيني وحدة واحدة لا يحتمل التجزؤة

واننا هنا في الارض المحتلة جزء من منظمة التحرير الفلسطينيہ ومن المشاركين

في صنع قراراتها من خلال ابداء الرأي والنضال اليومي ، فانه يصبح من واجبنا ^{الواجب}

ان نشارك بشكل فعال في تعميق الديمقراطية في اتخاذ القرار الفلسطيني والناكيد

على هذا المنهج لنربي قواعد وسلوك المراقبة الشعبيه الفعاله لتجنب المنظمه

مخاطر التاثير عليها من العناصر العميله والانتهازيه /والفرديه والفقويه/ سواء

كانوا في داخل الارض المحتلة او خارجها ، او ولوج طريق التامر متسترين بـ

المنظمه وملازميها متخفين تحت شعارات فضاضه .

وبمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني قريبا يصبح من الواجب تكريس الوحدة الوطنية بين مختلف فصائل المقاومة وقواها السياسية في الداخل والخارج والاصرار على تنفيذ برنامج هذه الوحدة الذي اقره المجلس المركزي في دورته الاخيره بروج ديمقراطيه مسؤوله . وتصبح الضرورة اكثر الحاحا ^{لدى} ~~للتبني~~ ^{للمشبي} منظمة متظمة التحرير برنامجا جديدا يباخذ في اعتباره الاوضاع التي استجدت على الساحتين العربيه والفلسطينيه . يكون اكثر فاعليه وواقعيه مستندا في تنفيذ على القطاع القادر من الانظمة العربيه المتمثل في جبهة الصمود والتصدي وحلفائها على المستويين العربي والعالمي .

والان وبعد انتهاء مؤتمر القمة في بغداد وبعد الموقف الاخير للسادات واتضاح موقف الانظمة العربيه المختلفه /تظهر ضرورة ملحة لصياغة معايير جديدة تقاس بها العلاقات بين الدول العربيه وينظر من خلالها بشكل واضح لشعار التضامن العربي . ونحن نطالب جبهة الصمود والتصدي /كشفت خطورات استعمال هذا الشعار الغضاض بحزم /وكشف ابعاد لجوء قوى التخلف في عالمنا العربي اليه /لستر مواقفها الانهزاميه والمعاديه /وتخالفها مع الامبرياليه العالميه /وسعيها المستمر لافراغ نضال امتنا العربيه من كل مضمون تقدمي ووطني /ولا بد لنا من اعطاء مضامين جديده لمفهوم التضامن العربي يقوم على الالتزام بمقررات مؤتمر الصمود والتصدي في دمشق والالتزام بمقررات مؤتمر القمة في الجزائر والرباط دون مواربه او مهادننه .

ومن هذا المنطلق نحن نددين الدعوه المشبوهة لترك امر التقرير في اتفاقيتي كامب ديفيد لاهل الارض المحتلة لسبيين : اولهما ان القرار الفلسطيني هو قرار الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج /ونرفض ان يكون للداخل راي في معزل عن منظمة التحرير الفلسطينية /وشانيهما لافشال نية اصحاب الدعوة دفع بعض الوجوه العميله في الداخل لقبول هاتين الاتفاقيتين والحكم الذاتي المترتب عليهما /كتبرير لقبول اصحاب هذه الدعوة ما قبلت به هذه الوجوه على اعتبار ان القبول فلسطيني والموافقة عربيه .

ان ~~تقرر~~ ^{تقرر} الانظمة العربيه المعاديه اصبح مطلبها ملحا للغاية في هذه المرحله ولا تسمح الظروف الحاليه /قبول التستر على غزل هذه الانظمة للامبرياليه العالميه تحت عباءة التضامن العربي وكوفية وحدة الصف .

ان المواجهه على الساحة العربيه واضحة المعالم /وهي واضحة المعالم كذلك بين القوى العربيه صاحبة المصلحة في مواجهة النهج الاسرائيلي الاميركي الساداتي بحزم /وواضحة المعالم بالنسبة للقوى المستسلمه والمبشره بقديسيه الحل الاميركي /ويقودنا هذا الغرز الواضح /الى ضرورات اساسيه /في توضيح عداثنا للامبرياليه والصهيونيه والرجعيه بشكل عملي /من خلال تعميق التحالف بين شعبنا وامتنا وحركات التحرر العالميه /والدول الاشتراكيه وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي .

ان اقامة هذه الجبهة العريضة من كل قوانا الوطنيه في الداخل والخارج وقوى
حركات التحرر العربيه والعالميه والمعسكر الاشتراكي/ ضرورة حياتيه تعليمها
ظروف المواجهه مع الجبهة المعاديه . وان اى تقليل لضرورات مثل هذا الحشد
هو اسهام غير مباشر في تقوية الجبهة المعاديه/ والتي تسعى بكل ما تمسك
لاجهاض نضالنا الوطني/ وتوظيف ذلك لخدمة مصالحها .
ومن هنا نتوجه بقلب مفتوح الى جميع القوى الخيره لتتجاوز خلافاتها
والالتقاء لمواجهه هذا الاعصار الرهيب الاتي السنا حاملا معه الموت والدمار .
والسلام عليكم .

ملحوظة : طمحه كان سيلقى ابراهيم بن مهران جامعة النجاح النقيب في
٧٨/٥/٧ لكنه لم يفعل بل القائه على المرحله لم يطغى
قطاً -

